ملك الموت وهو معنى قوله والناشطات نشطا والسابحات
سبحا فان كان من المقربين فيوتى له بقضن من ريحان الجنة
فيشمه ثم يقبض روحه قاله ابو العالية وقال الحسن
يقبض الملك روح المومن في ريحانة قلت واما سكرات
الموت فقال تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك
ما كنت منه تحيد قال الثعلبي عمرته وشدته كالسكر
الذي يحلب على فهم الانسان من الشراب والنوم وفي
الترمذي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت رايت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء
فجعل يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول
اللهم اعني وفي النسائي عن عايشة رضي الله عنها انها
قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لبين
حاقنتني وذاقنتني فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتني
وذاقنتني فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد ما رايت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثعلبي في تفسير قوله
تعالى وقيل من راق عن انس قال قال رسول الله صلى الله
ان العبد يعالج كرب الموت وسكراته وان مفاصله يسلم
بعضها على بعض تقول عليك السلام تفارقني وافارقك
الي يوم القيامة وفي الحديث ما يدل على ان علامة موت
المومن عرق الجبين خرج النسائي عن عبد الله بن بريدة
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موت المومن عرق
الجبين ونحوه في الترمذي وقال فيه حديث حسن واما

ذوق كل نفس الموت فقال تعالى كل نفس ذائقة الموت
ولا خلاف بين علماء الاسلام ان كل نفس من نفوس الادميين
والحيوانات البرية والبحرية والملايكة لابد لها من ذوق
الموت البحث الثالث في الصعود بروح المومن
ومستقرها ثبت وصح مسلم عن ابي هريرة
قال اذا خرجت روح المومن تلقاها ملكان يصعدان بها
قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول
اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك
وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى ربه ثم يقول انطلقوا
به الى اخر الاجل وقد تقدم حديث ابي هريرة الذي خرجه
النسائي والملايكة الذين يصعدون بروح المومن هم المراد بقوله
فالسابحات سبحا واما مستقر ارواح المومنين فاعلم
انها على ثلاثة اصناف الصنف الاول ارواح الانبياء عليهم
السلام فهي في الجنة قال صاحب النحل والملل هم الذين
ذكرهم الله تعالى انهم المقربون في جنات النعيم الصنف
الثاني ارواح الشهداء في الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم انها في حواصل طيور خضر تاكل من ثمار الجنة وتشرب
من انهارها الصنف الثالث ارواح المومنين الشهداء اللهم
ان العلماء اختلفوا في مستقرها على اقوال احدها انها في اقنية
القبور وبه قال ابن وضاح وجماعة قال ابن العربي وهو
اصح ما ذهب اليه قال والمعنى عندي انها قد تكون في اقنية
القبور لانها تدوم ولا تفارق بل هي كما قال مالك تسرح حيث
شاءت ووجه هذا القول قوله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)